المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-03-2006 العـــدد : 349
الصفحـات : 30 المسلسل : 35

المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني

في مواجهة التحديات التقنية

تواجه مختلف دول العالم التحديات التقنية بوسائل شتى تتعدد وتتواءم وفقاً لاحتياجات وقدرات كل دولة، لكن الجميع يضعون نصب أعينهم الحرص على التعجيل بوضع البرامج اللازمة لردم الهوة في صناعة التقنية والمعلوماتية، وفي المملكة فإن الإدراك الواسع لهذه المعضلات دفع بعدة جهات للإسهام في معركة التحدي التقني الماثلة أمامنا، ومن هذه الجهات المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

فقد صدر في العام ١٤٠٠هـ الأمر الملكي القاضي بإنشاء هذه المؤسسة، وأوضح المرسوم الصادر بهذا الشأن أن المؤسسة مسؤولة عن تنفيذ الخطط الموضوعة لتطوير القوى العاملة في المجالات المتصلة بكل ما يتعلق بالتعليم الفني في مجالاته المختلفة كالصناعة والزراعة والتجارة، وكل ما يتصل بالتدريب المهني بمختلف أشكاله ومستوياته مثل التدريب المهني للراشدين والتدريب التمهيدي والإعداد المهني والتدريب على رأس العمل وغير ذلك من مجالات التدريب المهني، كما أن المؤسسة مسؤولة عن إجراء البحوث والدراسات المهنية لتطوير الأداء والكفاية الإنتاجية للقوى العاملة الوطنية.

وتعمل المؤسسة على تحقيق أهدافها من خلال عدد من البرامج الرئيسة وهي التعليم والتدريب، والتشغيل، تنمية القوى العاملة، الدراسات والبحوث، خدمة المجتمع والتدريب المستمر، الصيانة والتشغيل، الإنشاءات. وقد بلغ عدد المتدربين في كافة الوحدات التعليمية والتدريبية وقت إعداد التقرير السنوي للمؤسسة في شهر ذي القعدة عام ١٤٢٥هـ حوالي ١٢٩١٥٥ متدرباً في حين بلغ عدد الخريجين ٤٣١٧١ خريجاً، وتعمل المؤسسة على تحقيق أهدافها من خلال التوسع في البرامج النوعية والإنمائية في مجالات التدريب حسب الإمكانات المتاحة، وتركز على الجانب العملي التطبيقي وفق مستويات ثلاثة: التدريب المهني، التعليم الفني الثانوي، التعليم الفني العالي: الكليات التقنية وبرامج الدبلومات. والهدف الأساس من إنشاء الكليات التقنية تخريج مساعد مهندس بدرجة دبلوم.

ويعد برنامج البكالوريوس في الهندسة التقنية بالكلية التقنية بالرياض إضافة بناءة للتعليم التقني في المملكة ويهدف إلى إعداد مديرين تطبيقيين للعمل في وحدات المؤسسة التدريبية وتم افتتاح هذا البرنامج عام ١٤١٣هـ، وشمل تخصصات التقنية الكهربائية، تقنية المحركات والمركبات، تقنية الإنتاج، تقنية المختبرات الكيميائية، تقنية الإنتاج الكيميائي، التقنية الإليكترونية، أما برنامج الدبلوم في الكليات التقنية فيشمل عدداً من التخصصات وهي التقنية الكهربائية، التقنية الميكانيكية، التقنية الكيميائية، التقنية الإدارية، تقنية الحاسب، التقنية الإليكترونية تقنية الفندقة والسياحة، تقنية الاتصالات، تقنية صحة البيئة، التقنية الزراعية.

ويبلغ عدد الكليات التقنية ٢٨ كلية موزعة على جميع أنحاء المملكة كما تقدم معاهد التدريب الأهلية وعددها ١٢٨ معهداً عدداً من برامج الدبلوم مدتها من سنة إلى سنتين العديد من التخصصات مثل: الحاسب والمجالات الفنية والصحية

المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-03-2006 العـــدد : 349
الصفحـات : 31 المسلسل : 35

والإدارية إلى جانب مختلف التخصصات الفنية.

وبالنسبة للمعاهد الفنية فإنها تشمل التعليم الفني بقطاعاته الأربعة: التجاري والصناعي والمعماري (المراقبين الفنيين) والزراعي. وبمعنى آخر فإن هذا القطاع يهتم بإعداد الكوادر البشرية الوطنية اللازمة لمزاولة الأعمال التجارية والصناعية والزراعية وفي قطاعات التشييد والتعمير. وتستقبل المعاهد الفنية الطلاب الحاصلين على شهادة الكفاءة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتم بعدها منح الخريجين شهادة دبلوم المعاهد الثانوية الفنية في ٢٥ تخصصاً ويبلغ عدد هذه المعاهد ٣٦ معهداً حكومياً و٤٧ معهداً أهلياً.

أما مراكز التدريب المهني: فتهدف إلى إعداد وتأهيل قوى عاملة وطنية تكون رديفاً للكوادر الوطنية ذات التأهيل العلمي والعملي لسد حاجة القطاعين الحكومي والخاص، ويتيح هذا النوع من التدريب الفرصة للملتحقين به لاكتساب المهارات اللازمة في إحدى المهن التي تتلاءم مع قدراتهم وميولهم.. ويوجد في المملكة ٣٤ مركزاً للتدريب المهني، يقدم بعضها برامج تدريبية في الفترتين: الصباحية والمسائية.

وقد شارك القطاع الخاص في هذا الجهد الحيوي والمهم لترتفع بذلك مراكز التدريب في هذا القطاع إلى ٣٤٨ مركزاً أهلياً تقدم برامج تدريبية قصيرة ومتوسطة في مجال الحاسب والإدارة تحت إشراف المؤسسة.

وفيما يتصل بتأمين وتجهيز الأجهزة التدريبية فقد بلغت مصروفات المؤسسة على تجهيز وحداتها التدريبية للعام الذي يتناوله التقرير مايزيد على

- د.غازي القصيبي -

- محافظ المؤسسة -

١٢٠ مليون ريال.

وتحت مسمى «التنظيم الوطني للتدريب المشترك» يتم التدريب على مهن محدد من أجل تحقيق أكبر قدر من المواءمة مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل وخفض تكاليف التدريب عن طريق استغلال الإمكانات المتاحة في سوق العمل وزيادة الطاقة الاستيعابية لبرامج التدريب التقني والمهني حيث يتم التدريب على رأس العمل وتتوجه برامج «التنظيم الوطني للتدريب المشترك» إلى خريجي الثانوية العامة والطلاب المتسربين من التعليم العام إضافة إلى خريجي الجامعات ممن لا تتناسب تخصصاتهم مع احتياجات سوق العمل... وبلغ عدد الملتحقين بهذه البرامج إلى حين إعداد التقرير ٧٠٣٠ متدرباً منهم ٤٢٢٥ متدرباً في عام التقرير لوحده، وقد تخرج ٢٢٨٧ متدرباً.

***

أما التدريب العسكري المهني: والذي بدأ تطبيقه مع بداية العام الهجري ١٤٢٥هـ بتوزيع نسب القبول السنوية بين القطاعات العسكرية لتستوعب رئاسة الحرس الوطني ٣٠٠٠ متدرب ، ووزارة الدفاع والطيران ٥٠٠٠ متدرب ، ووزارة الداخلية ٢٠٠٠ متدرب.

ومدة التدريب بالبرنامج سنة واحدة مقسمة إلى ثلاثة فصول، خصص الأول منها للتدريب العسكري، فيما يتم خلال الفصلين الثاني والثالث التدريب الفني، وخلال فترة التدريب يمنح المتدرب مكافأة شهرية متوسطها ٧٠٠ ريال.. ووفقاً لما هو متوقع فسيتم استيعاب جميع خريجي هذه البرامج على اعتبار أن ٢٥٪ منهم سيلتحقون بالقطاعات العسكرية و٥٠٪ بالقطاع الخاص فيما تتاح للبقية منه إكمال تدريبها في الكليات التقنية للحصول على مرحلة البكالوريوس المتوسط وبالنسبة للتدريب المهني في السجون فإن المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تتولى تأمين التجهيزات التدريبية وتوفير المدربين، حيث أقيمت مراكز تدريب في السجون في كل من الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة وجازان فيما يجري العمل لزيادة هذه المراكز في العديد من المدن الأخرى.

وأخيراً فإننا لم نحظ إلا ببعض الجوانب من هذا العمل الكبير الذي تضطلع به المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، إذ أن المؤسسة تقوم بدور كبير يتصل بالهدف الاستراتيجي المهم المتصل بتوطين الوظائف، كما أنها تخوض تحديا فيما يتصل باللحاق بعالم يتطور بسرعة مذهلة في المجالات التقنية، غير أن تعدد مواعين التدريب ومرونتها لكي تتواءم مع كل الاحتياجات يؤكد حرص المؤسسة على الوفاء بما هو مطلوب منها مع الاستعداد للإسهام في كل المبادرات التي تستهدف التوسع في مجالات التدريب وإيصاله حيثما ظهرت الحاجة له.

ومما يحمد لحكومتنا الرشيدة ما أولته للتعليم العام والعالي والتدريب الفني والمهني وبرامج الابتعاث فقد جاءت الميزانية التي أقرها الملك المفدى ومقدارها (٣٩٠ مليار) ..... وكان نصيب هذا القطاع ٢٦٪ من الميزانية العامة للدولة والتي صدرت مؤخراً ونشرتها الصحف إذ كانت أكبر ميزانية في تاريخ المملكة. فالحمد لله ثم الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولحكومته الرشيدة.